انه المعرف والطالب لأن المفضل يشتهى ان يجد مفضلا مثله ليتعزى به كما قدمناه لا
ان المراد بامه بدل الرجل العزب على المرأة العزب حتى يتوجه الاستدلال به . نعم فى
القاموس انه يقال امرأة عزبة بالهاء وبه صدر وعزب لغيرها فيكون من الاوصاف
التى لم تلحقها الهاء فى لغة شذوذا مثل رجل عانس وامرأة عانس والعزب هو من
لا اهل له وعزب كنصر وتعزب ترك التزوج قال

هنيئا لارباب البيوت بيوتهم   وللعزب المسكين ما يلتمس

فان قلت ما مقابل الفصيح ؟ قلت الظاهر ان مقابله الأعزب على افعل
لأنه صرح بمنعه ابو حاتم وغيره فقال لا يقال الاعزب ونقله الأزهرى ثم قال
واجازه غيره ثم نبه فى القاموس على انه ممنوع او قليل فقال ولا تقل أعزب او قليل
ويجوز ان يكون مقابل الفصيح عنده استعمال العزب للذكر والأنثى والله اعلم قوله
وريطة اسم امرأة عند العرب أقول ريطة بفتح الراء والطاء المهملتين بينهما
تحتية ساكنة اسم صحابيتين احداهما ريطة بنت منبه والأخرى بنت الحارث فريطة
مبتدأ واسم امرأة خبره ومن العرب بيان للجنس واصل الريطة الملاءة التى
كلها قطعة واحدة ونسج واحد ولم تكن ذات لفقين او الريطة هى كل ثوب لين رقيق
ثم شبهوا به النساء ونقلوه لاسمائهن محذوف اداة التعريف والى هذا أشار بقوله
شبيهة ريطة الثياب وقوله كذا اى بالنص فى الكتاب أى أراد بالكتاب فصيح ابى
العباس وبالنص قوله فيه وهى ريطة اسم امرأة بمنزلة الريطة من الثياب فبين
ان مراد ابى العباس بقوله بمنزلة الريطة الخ انهم شبهوا المرأة بريطة الثياب
ونزلوها منزلتها فى الرقة والحسن وسموها بها كما قدمناه فان قلت ما مقابل
الفصيح هنا قلت لعله ما حكاه ابن دريد من انه يقال فى ريطة رائطة بالألف وقد
وهموه فى ذلك ونسبوه للخطأ وقلة الضبط نعم ورد الرائطة بالألف لغة
فى ريطة الثياب وجمع الريطة ريط ورياط والأول كان اسم جنس جمعى وقد جانس
بين العرب وعزب . قوله

وما الذى يعمل عسر يسر   ونحوه الأضبط فى وصف عمر
كلتا يديه يا فتى يمينه   لا تنقص الشؤمى ولا اليمينه

اقول

اقول الرجل الأعسر بفتح الهمزة وسكون العين المهملة فى الوصف الأول
وبفتح المثناة التحتية والسين المهملة فى الثانى هو الذى يعمل بيديه معا ويقال
له الأضبط ايضا فاذا كان يعمل بالشمال فقط اقتصر فيه على الأول فقيل رجل
أعسر وامرأة عسراء وقد عسر كفرح ولم أرهم ذكروا لليسر فعلا ولا افردوه
عن الأعسر ومقابل الفصيح هو الأيسر باثبات الألف فى الوصف الثانى قياسا
على الأول وكذلك رواه المحدثون وخطأهم ابو عبيدة وقال الصواب يسر بغير
الف وقال الجوهرى ولا تقل أيسر وذا مبتدأ والفتى بدل منه او عطف بيان والمقبل
صفة الفتى واعسر هو الخبر ومنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل ويسر نعت له
ويجوز ان يركب الأعسر مع اليسر تركيب خمسة عشر ويكون الجميع خبرا لأن المعنى لا يتم الا
بالوصف بهما جميعا ونحوه مبتدأ والاضبط خبره اى مثل الأعسر اليسر فى معناه ومدلول
الاضبط ويجوز العكس وهو الظاهر لأن نحوا ومثلا واخواتهما لا يقبلان التعريف
اى الاضبط مثل الأعسر اليسر فى معناه وضبط بفتح الضاد المعجمة وكسر الموحدة
كفرح فهو أضبط اذا كان يعمل بيديه معا والانثى ضبطاء قال فى المصباح الاضبط
هو الذى يقال له اعسر يسر وقال الهروى فى الحديث انه سئل عن الاضبط
قال ابو عبيد هو الذى يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وقوله فى
وصف عمر المراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومرتضى رجحته ثم ظاهر النظم ان الذى وصف به عمر هو قوله الاضبط وليس كذلك
بل وصف عمر بالأعسر اليسر كما مر وهو الموجود فى دواوين الحديث والسير وكثيرهم
يرويه الأيسر بالألف كالأعسر وتقدمت تخطئة ابى عبيد اياهم وتصويبه اليسر
ونقل ذلك الهروى فى غريبه وغيره وقد يسوغ لهم ذلك مراعاة الازدواج .
والمشاكلة كما قالوا هنانى ومرانى وقدم وحدث وهو فى كلامهم مما لا يحصر والله
اعلم . وقوله كلتا يديه مبتدأ ويمينه خبره ويافتى اعتراضية اتى بها لاتمام الوزن يعنى
ان الأعسر اليسر لقوته وشدته تساوت شماله ويمينه فكل واحدة منهما يمينه
وبين وجه اطلاقه اليمينه على اليسار بقوله لا تنقص الشؤمى اى الشمال ولا اليمينه
يعنى ان اليسرى لا تنقص شيئا من جريدها ولا تضعف قوتها من العمل ،

Copyright © King Saud University